

PROVISIONAL

S/PV.3205
30 April 1993

مجلس الأمن

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة بعد الثلاثة آلاف والمائتين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،

يوم الجمعة، ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٢، الساعة ١١/٣٠

الرئيس : السيد ماركر	(باكستان)
الأعضاء : الاتحاد الروسي	السيد فورونتسوف
اسبانيا	السيد مارتينيز سالازار
البرازيل	السيد سارد شيرغ
جيبوتي	السيد علهاي
الرأس الأخضر	السيد جيسس
الصين	السيد لي زاوجنغ
فرنسا	السيد مريميه
فنزويلا	السيد أريا
المغرب	السيد السنوسي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد ريتشاردسن
نيوزيلندا	السيد أوبراين
هنگاريا	السيد إردوس
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ووكر
اليابان	السيد هاتانو

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى Chief of the Official Records Editing Section, Office of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations plaza على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٠٥الاعراب عن الترحيب بالممثل الدائم للصين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود في بداية الجلسة أن أعرب عن الترحيب الحار، نيابة عن المجلس، بالممثل الدائم الجديد للصين لدى الأمم المتحدة سعادة السيد لي زاو لينغ، ونتطلع قدما للعمل معه في المجلس. أنه يتحلى بخبرة دبلوماسية واسعة ومتنوعة، ونحن نرحب بك السيد السفير ترحيبا حارا.

السيد لي زاو لينغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): سيدي الرئيس، في أول بيان لي في قائمة مجلس الأمن الموقر هذه بوصفي الممثل الدائم الجديد لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة، أرجو أن تسمحوا لي بالاعراب عن خالص شكري لكم على كلمات الترحيب الرقيقة التي أدليتم بها نيابة عن أعضاء المجلس الآخرين.

وفي الوقت نفسه، أود أن أعرب عن شكري للأمين العام على ترحيبه بي.

سيدي الرئيس، إن شهر نيسان/ابريل على وشك الانتهاء، وقد أدرتم أعمال المجلس، بوصفكم رئيسا للمجلس في هذا الشهر، بدجاح نظرا لما تتمتعون به من مواهب مميزة وخبرة دبلوماسية ثرية. وأود أن أهنئكم على الجهود البارزة التي تبذلونها. والجدير ذكره بصورة خاصة هو أنكم تتمتعون دائما بالحيوية وبسرعة البديهة، سواء في نهاية الأسابيع عندما يتعين على المجلس أن يعقد جلسات مستعجلة، أو خلال الجلسات الطويلة التي تمتد أحيانا حتى ساعات متأخرة. ازاء ذلك، أود أن أعرب عن إعجابي واحترامي الشخصيين.

ويسعدنا أن نلاحظ أن مجلس الأمن، مع ما يحصل في الوضع الدولي من تغيير، يضطلع بدور هام على نحو متزايد في صورة السلم والأمن الدوليين.

إن الصين، بوصفها عضوا دائما في المجلس، ستلتزم، كما هو الحال دائما، بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وستقدم اسهامها في صون السلم الدولي، وتعزيز التنمية، والتسوية السلمية للصراعات الدولية. وفي هذا الصدد، أتطلع قدما للتعاون الوثيق مع الممثلين هنا في الجهود المشتركة الرامية الى تحقيق الاهداف النبيلة لميثاق الأمم المتحدة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل جمهورية الصين الشعبية على كلماته الرقيقة التي وجهها الي.

إقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال.الحالة المتعلقة بناغورني - كاراباخ

تقرير الأمين العام عملاً ببيان رئيس مجلس الأمن الصادر فيما يتصل بالحالة المتعلقة بناغورني

كاراباخ (S/25600)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأدني تلقيت رسالتين من ممثلي أرمينيا وأذربيجان يطلبان فيهما دعوتهما للمشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقاً للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة هذين الممثلين للمشاركة في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت عملاً بأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس. نظراً لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد أرزومينان (أرمينيا) والسيد حسنوف (أذربيجان) مقعدين على

طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن النظر في البند المدرج في جدول أعماله .

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام المقدم عملاً ببيان رئيس مجلس الأمن الصادر فيما يتصل

بالحالة المتعلقة بناغورني - كاراباخ الوارد في الوثيقة S/25600 .

معروض على أعضاء المجلس أيضاً الوثيقة S/25695 التي تتضمن نص مشروع قرار جرى إعداده في

سياق مشاورات المجلس السابقة .

وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثائق الأخرى التالية : S/25564 ، رسالة مؤرخة في ٧

نيسان/ابريل ١٩٩٣ موجهة إلى الأمين العام من ممثل الدانمرك الدائم لدى الأمم المتحدة : S/25584 ، S/25599 ،

S/255603 ، S/25641 ، رسائل مؤرخة في ١٢ و ١٣ و ١٥ و ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٩٣ على التوالي وموجهة إلى الأمين

العام من ممثل أذربيجان الدائم لدى الأمم المتحدة : S/25626 ، رسالة مؤرخة في ١٧ نيسان/ابريل ١٩٩٣ وموجهة

إلى رئيس مجلس الأمن من ممثل أرمينيا الدائم لدى الأمم المتحدة : S/25660 و S/25671 وهما رسالتان مؤرختان

في ٨ و ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٩٣ على التوالي وموجهتان إلى رئيس مجلس الأمن من ممثل تركيا الدائم لدى الأمم

المتحدة : S/25553 ، S/25573 ، S/25582 ، S/25583 ، S/25585 ، S/25602 ، S/25625 ، S/25634 ، S/25635 ،

S/25650 ، S/25660 ، S/25664 ، S/25684 ، S/25685 ، رسائل مؤرخة في ٧ و ٨ و ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨

نيسان/ابريل ١٩٩٣ على التوالي وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من ممثل أذربيجان الدائم لدى الأمم المتحدة .

وقد استلم أعضاء المجلس نسخاً مصورة من رسالة مؤرخة في ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٩٣ وموجهة إلى

رئيس مجلس الأمن من ممثل أذربيجان الدائم لدى الأمم المتحدة ستصدر بوصفها الوثيقة S/25701 .

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه . وما لم أسمع اعتراضاً

فسأطرح مشروع القرار (S/25695) للتصويت الآن .

نظراً لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

أجري تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : الاتحاد الروسي ، أسبانيا ، باكستان ، البرازيل ، جيبوتي ، الرأس الأخضر ، الصين ، فرنسا ،

فنزويلا ، المغرب ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، نيوزيلندا ،

هنغاريا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هناك ١٥ صوتاً مؤيداً . ومن ثم يكون مشروع القرار

قد اعتمد بالإجماع باعتباره القرار ٨٢٢ (١٩٩٣) .

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد هلهاي (جيبوتي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : صوت وفدي مؤيداً لمشروع القرار على أمل أن يكون بمقدورنا، في المستقبل القريب، أن نقول الحق ولو على أنفسنا. من دواعي انزعاجنا أن يكون علينا القبول بأن هذا الصراع صراع محلي ارتكبته ونفذته القوات الأرمنية المحلية وحدها. بيد أننا نعلم تماماً أن الحقيقة هي أن هذا الصراع صراع بين أذربيجان وأرمينيا.

نحن نرى أنه من الصعب علينا أن نكون متفائلين جداً ما دمنا نواصل تأجيل أي عمل من جانبنا؛ وأقل ما ينبغي لنا القيام به هو إصدار إدانة، انتظاراً لنتائج المفاوضات المطولة الجارية في إطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، ولا يصح لنا أن نخفي جزعنا إزاء إصرار أرمينيا، خلافاً لقناعة وعلم العالم، على أن هذا الصراع صراع بين ناغورني - كاراباخ وأذربيجان. وفي هذا الصدد، نطالب بأن تقبل أذربيجان وأرمينيا وقف إطلاق النار وأن تنسحب أرمينيا من جميع الأراضي التي احتلتها خلال العدوان الأخير.

ونرى أن المجلس لا يصح أن يظل على الهامش أطول من اللازم في مواجهة عمل من أعمال العدوان بهذه الخطورة لدرجة أنه قد نشأت بسبب أزمة إنسانية كبرى وأنه يهدد السلم والأمن. وكلما أسرعنا بالتحرك في الطريق الصحيح وفقاً لواقع الأمور كان ذلك أفضل.

السيد ساردنبرغ (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن الصراع الناشئ عن الحالة في ناغورني - كاراباخ مصدر قلق بالغ لحكومة البرازيل.

ونحن نرحب باتخاذ هذا القرار. إنه يوضح، بطريقة أوضح من قبل إلى حد ما، استعداد مجلس الأمن لأن يتابع باهتمام، ويقيم دورياً، تطور المواجهة الخطيرة التي تتكشف معالمها في تلك المنطقة. وفي الوقت الذي يجري فيه تكثيف الجهود الإقليمية، من المناسب بكل تأكيد لمجلس الأمن أن يعيد تأكيد دعمه لعملية السلم التي تقوم بها مجموعة مينسك المنبثقة عن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا منذ أكثر من عام.

ومن الضروري أن تتوقف الأعمال القتالية، وأن تنسحب قوات الاحتلال من منطقة كيلبدجار، وأن تمتنع جميع الأطراف المعنية وغيرها في المنطقة عن القيام بأي شكل من أشكال الأعمال العدائية - بما في ذلك فرض الحصار على طرق السلع الأساسية والاتصالات - الأمر الذي يمكن أن يقوض إيجاد حل دائم للصراع، وأن تلتزم دون قيد أو شرط بمفاوضات السلم الجارية تحت رعاية مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

وينبغي إيلاء اهتمام خاص لتوفير المساعدة بغية التخفيف من حالة الطوارئ الانسانية التي ورد شرحها في تقرير الأمين العام، وينبغي كفالة وصول المساعي الانسانية الدولية غير المعاق الى المنطقة.

ويحدونا الأمل في أن تسفر عملية مينسك عن نتائج إيجابية وأن يستعاد السلم القابل للدوام قريبا بين الأذربيجانيين والأرمن. ونحن واثقون بأن مجلس الأمن سيتابع الحالة عن كثب في تطوراتها وهو يكل تأكيد لن يتنصل عن مسؤولياته إذا استلزم الأمر النظر مجددا في دور الأمم المتحدة.

السيد مريميه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يرحب وفدي باتخاذ مجلس الأمن بالإجماع القرار ٨٧٢ (١٩٩٣) بشأن الحالة في ناغورني - كاراباخ. وبهذه الطريقة يعرب المجتمع الدولي عن اهتمامه بصراع أليم توليه سلطات بلدي والرأي العام فيه أهمية خاصة. وتسترشد الحكومة الفرنسية في كل ما تفعله فيما يتعلق بهذا الصراع بثلاثة مبادئ؛ وترحب بأنها وردت بأمانة في القرار الذي اتخذه المجلس توا.

أولا، نعتقد أنه من الضروري أن نمنع تحول هذه المصادمات إلى صراع بين الدول. وهنا يبدو لنا أن ديباجة القرار توجد توازنا معقولا بين الاعتراف بوجود توتر بين أرمينيا وأذربيجان والاعتراف بالطبيعة المحلية للقتال.

ثانيا، ينبغي بذل كل شيء من أجل تشجيع التوصل إلى تسوية تفاوضية. وأن فرنسا، باعتبارها بلدا يشارك في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، تلعب دورا نشيطا في ذلك الإطار، وخصوصا في ما يسمى بمجموعة مينسك. وأن لجنة الموظفين ذوي المستوى الرفيع التابعة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا اجتمعت منذ يوم الاثنين الماضي إلى يوم الأربعاء الماضي في براغ؛ ونأسف لأنه تعذر في تلك المناسبة على الأطراف أن تتوصل إلى أية نتيجة. وترحب بموافقة المجلس فيما يتعلق بالمسألة المركزية، مسألة انسحاب القوات، على صيغة تحظى تقريبا بتأييد إجماعي في إطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. وأخيرا، إن المساعدة الانسانية هي العنصر الثالث في عملنا. ولهذا نشعر بارتياح كبير لأن مجلس الأمن قد أكد بقوة من جديد مبدأ إمكانية وصول المدنيين غير المعاق إلى المعونة.

واختتم بياني بأن أؤكد من جديد أن فرنسا لن تألو جهدا، على الصعيد المتعدد الأطراف، من أجل تعزيز الحوار والسعي من أجل إحلال سلم عن طريق المفاوضات، وعلى الصعيد الثنائي، ممارسة نفوذ يؤدي إلى تخفيف حدة مواقف الطرفين.

السيد ريتشاردسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يعتبر تصاعد القتال في الأيام الأخيرة في المنطقة تطورا خطيرا للغاية، وهو تطور يبرر بالكامل، في رأي وفدي، القرار الذي اتخذناه توا. ثمة اتجاه يبعث على الحزن إلى القيام بهجمات عسكرية وثمة اعراض في نفس الوقت لدى الجانب الذي يبدو أنه منتصر في الميدان في أية لحظة عن بذل أي جهد للحل التوفيق. وقد تزامنت الهجمة الأخيرة مرة أخرى مع محاولات مجددة بذلت في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا لإعادة بدء المحادثات. ويدين وفدي دون تحفظ الهجوم الأخيرة في كيلبدجار وفيزولي والمناطق التي تحيط بهما، ويدعو إلى الانسحاب النوري للقوات من هناك.

إن أي حل عسكري للصراع ستكون له آثار مروعة على الصعيد البشري؛ ويشير تقرير الأمين العام الأخير إلى مستوى المعاناة التي انزلت بالفعل. لقد زاد عدد المشردين بالفعل عن عدد سكان المنطقة التي يتركز فيها الصراع زيادة كبيرة. ولهذا نثير الحالة الانسانية قلقلًا كبيرًا، ويرحب وفدي بجهود مختلف وكالات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وكذلك عدد من المنظمات غير الحكومية للتخفيف من المعاناة.

وفي هذا الصدد، أود أن أذكر أن بلدي قد قدم ما يزيد على ٩٠٠ ٠٠٠ جنه استرليني لتلك الجهود في الأشهر الستة الأخيرة وآخرها منحة لبرنامج الإغاثة الطارئة لمكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين من أجل اللاجئين الجدد من إقليم كيلبدجار.

وأنا لا أرى بديلاً للحل السلمي، ولكن ذلك سيتطلب حلولاً توفيقية تاريخية من جانب الطرفين وتغيير مواقفهما المعلنة. ويعتقد وفدي أن الحل الواقعي الوحيد، في ضوء مبادئ الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، هو استمرار سيادة أذربيجان على ناغورني - كاراباخ، مع إعطاء حكم ذاتي حقيقي للسكان الأرمنيين المحليين. ولكن إذا اختار الطرفان بدلاً من ذلك مواصلة الصراع فإنهما يحكمان على نفسيهما لسنوات من البؤس الاقتصادي والاجتماعي وضياح الفرض التاريخية التي أتاحتها استقلالهما الذي ناله بشق الأنفس.

إن عملية مينسك لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا مقبولة على نطاق واسع - هنا في الأمم المتحدة وفي أماكن أخرى، من جانب المجموعة الأوروبية ومنظمة حلف شمال الأطلسي - باعتبارها الطريق الصحيح إلى المناوصات. ويرحب بجميع جهود الرئيس الإيطالي لهذه المشاورات، السيد رافائيل، ليجاد أساس مشترك بين الطرفين اللذين تقوم بينهما خصومة متزايدة المرارة. ونأسف لأنه في اجتماع كبار الموظفين في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المعقود في الأسبوع الماضي لم يتمكن المشاركون في تلك الجلسة من الاتفاق على بيان يسمح بالاستئناف المبكر للمحادثات. وهذا هو سبب الأهمية الكبيرة لهذا القرار لأنه يقدم مساندة قوية لعملية مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ويدخل العناصر اللازمة لمشروع بيان لم يمكن الاتفاق عليه في براغ بسبب معارضة طرف واحد.

السيد أردوس (هنغاري) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): من المؤسف في أيامنا هذه أنه ليس من النادر أن نرى العوائق القومية تثير صراعاً مسلحاً، يزعم أسس الديمقراطية في بلدان حديثة العهد بالاستقلال. وكما نرى في أجزاء أخرى من العالم أيضاً، هذه ظاهرة منجمعة لا تسبب إلا المأساة الانسانية وتدمير الممتلكات ولا تخلق إلا حاجزاً نفسياً بين الشعوب والمجموعات الاثنية، حاجزاً يدعم

موقف الذين لا يعترفون بأن الذين لهم أصول دينية وإثنية مختلفة يمكنهم أن يعيشوا في ظل الوثام وحسن الجوار.

ومن دواعي قلقنا العميق أن نرى انتشار استخدام القوة على أساس المبدأ بأن القوة الوحشية يمكنها أن تسوي المشاكل المعترف بصعوبتها وتعقدها وهي المشاكل التي تراكمت طوال عقود أو حتى قرون. إننا نعرف تماما أن ذلك المبدأ لا يمكنه أبدا أن يسوي هذه المشاكل؛ ولكن يمكن أن يتسبب في تدمير مدن وقرى بأكملها وفي افناء شعوب ومجموعات ائنية. وأننا نلاحظ بجزع متزايد أنه في ضوء عدم توفر اجراء دولي فعال ضد العنف التعسفي وأعمال إبادة الجنس، قد يخرج البعض باستنتاج أنه يمكنهم تحقيق أهدافهم من خلال العدوان، طاردين مئات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال من ديارهم ومتمتعين بغنائمهم دون عقاب.

وان الطريقة التي يرد بها المجتمع الدولي على هذه التطورات حرجة بالنسبة لمستقبل الانسانية. وتمتقد هنغاريا إن قرار اليوم ٨٢٢ (١٩٩٣) بالغ الأهمية حقا. يؤكد القرار من جديد على أن الأمم المتحدة لن تقبل سياسة الأمر الواقع، والتهديدات الموجهة إلى الاستقرار الاقليمي، واستخدام القوة من أجل حيازة الأراضي، وانتهاك الحدود الدولية. ونرحب بالقرار، الذي يطالب بالوقف الفوري لجميع الأعمال العدائية، والانسحاب الفوري لجميع القوات المحتلة، وضمان وصول المساعدة الانسانية الدولية دون عائق في المنطقة. وفي هذا الصدد، ينبغي أن يلعب التعاون بين الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا دورا هاما. ودحن مقتنعون بأن عملية السلم التي بدت في مجموعة مينسك في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا تتيح أفضل فرصة لستيو سلمية لهذه المشكلة.

السيد هاتانو (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تتابع اليابان الحالة في ناغورني

كاراباخ والمناطق المحيطة بقلق كبير. ونحث الأطراف المعنية على أن توقف فورا جميع الأعمال العدائية العسكرية وغيرها من الأعمال العدائية، وعلى أن تنسحب من اقليم كيلبدجار والمناطق المحتلة مؤخرا في أذربيجان.

إننا نعتقد أنه يجب حل الصراعات عن طريق المفاوضات. وفي هذا الصدد، يؤيد وفد بلادي تماما الجهود التي يبذلها مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الروسي، وتؤيد حكومة بلادي أيضا اتخاذ الأمين العام مبادرة لتقديم مساعدة تقنية في وزع بعثة الرصد التابعة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

إن المجتمع الدولي يجب أن يواصل - وسوف يواصل - متابعة هذه المسألة عن كثب.

السيد أريا (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : إن فنزويلا تتابع باهتمام بالغ وقلق كبير التطورات الواقعة في المناطق الشرقية القصوى من أوروبا وفي آسيا الوسطى. لقد انضمت بلدان جديدة ومناطق إلى منظماتنا، جالبة معها امكانياتها الانسانية والثقافية العظيمة، معززة بالتالي حيوية المجتمع الدولي. وبقيامها بذلك لم تبق هي ولم تبق نحن في مناعة من عواقب التحولات السياسية الكبيرة التي منحت في آخر الأمر هذه الأمم والشعوب استقلالها الذي طال انتظاره.

والى جانب الامكانية الكبرى، هناك أيضا تحديات كبرى تواجه المجتمع الدولي. ونحن نرحب بكلتيهما. وحتى إن كانت المشاكل والحاجات التي ينبغي مواجهتها صعبة، فإنها الآن مشاكلنا وحاجاتنا أيضا، ونحن يسرنا أن نتمكن، عن طريق منظماتنا، من المشاركة في حلها.

في ظل هذه الخلفية ننظر الى الأزمة التي تؤثر على عضوين في منظماتنا، جمهورية أذربيجان وجمهورية أرمينيا. إنهما - بوصفهما دولتين عضوين - اكتسبت كلتاهما حقوقا وتحملت التزامات. إن من حقهما أن تجدوا في إطار الأمم المتحدة، وبخاصة في إطار مجلس الأمن، هيئة محايدة موضوعية تعبران فيها عن خلافاتهما. إلا أن النتيجة الطبيعية الانسانية لذلك هي أنهما ملتزمتان أيضا بأن تحترما - وأن تضمنا أن تحترم طوائفهما القومية وغيرهما ممن يدعون وجود علاقة خاصة بهما أيضا - جميع اقواعد ومبادئ السلوك الدولي التي التزمتا بها عندما وقعتا على ميثاق الأمم المتحدة. كما يجب عليهما - بشكل خاص - أن تبدي كل منهما احترامنا تاما لسيادة ووحدة أراضي الأخرى وأن تتخلى عن استخدام القوة وسيلة كل النزاعات.

إن الصراع الآخذ في الاتساع حول ناغورني - كاراباخ، الذي يهدد الآن مزيدا من الأراضي داخل جمهورية أذربيجان، يجب أن يسوى سلميا - وبأسرع وقت ممكن. وعلى هذا النحو، فإن جانبيين من الصراع يشيران الاهتمام الخاص لدى بلاده التي وفرت ملجأ للعديد من أعضاء الطوائف المتحاربة الذين طلبوا اللجوء هربا من صراع واضطهاد قديمين: فمن ناحية، نحن نرى مشاكل مماثلة الى حد يشير الانزعاج لتلك التي أثارها الأزمة داخل يوغوسلافيا سابقا، وبخاصة في جمهورية البوسنة والهرسك. ومرة أخرى، إن الطوائف التي عاشت طيلة قرون معا في مودة تغضل الآن التمسك بكيانات تقوم على أسس ثقافية ودينية. ومرة أخرى، يهدد التوتر وحدة أراضي دولة. مرة أخرى، يعد العنف الطريقة المفضلة لعلاج المشاكل التي ينبغي - بدلا من ذلك - أن تسوى على طاولة المفاوضات.

ومن ناحية أخرى، نرى مفهومًا مشوهاً لما ينبغي أن يكون مقدمة منطقية للسلام في زماننا هذا، أي حق تقرير المصير، مفهومًا تختار شعوب به الطريق الذي يفرقها ويقوض روابطها الثقافية المشتركة، وقرونا من التعايش السلمي.

إن المجتمع الدولي يجب عليه أن يواجه هذه التحديات. ولذلك، تسرنا جهود الوساطة التي تبذل اليوم تحت رعاية مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، وتحث الأطراف المعنية على أن تشارك بطريقة بناءة في تلك المفاوضات. ومع هذا، فإن عدم توفر التفاهم الذي لا يزال قائماً لا يمكن إلا أن يثير قلقنا البالغ. أخيراً، نحن على ثقة بأنه في إطار الهيئات الإقليمية ستحدد الحلول تدريجياً. ومع هذا، لا يمكن لمجلس الأمن أن يتهرب من مسؤوليته عن التمسك بمبادئه التي يجب - وفق تقديره - الانصياع لها.

لقد كان هذا هو الأساس الذي قام عليه تصويتنا المؤيد للقرار الذي اتخذته المجلس بالاجتماع اليوم. السيد فورنتسوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : إن الاتحاد الروسي يشعر بقلق عميق إزاء الصراع المستمر حول ناغورني - كاراباخ. ونشعر بقلق خاص نتيجة توسيع نطاق الأعمال العدائية العسكرية تجاه مناطق متاخمة لناغورني - كاراباخ. إن تلك الأعمال العدائية لا تزال تزيد حدة التوتر وتصعد الصراع المسلح. ولا يمكنها إلا إعاقة أية جهود دولية لتسوية الصراع. إن روسيا - منذ بداية مشاركتها في تسوية الصراع الكاراباخ، وفي مبادراتها في إطار فريق مينسك بشأن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، وفي مجلس الأمن - طلبت باستمرار وقفنا فوراً لسفك الدماء كمسألة لها الأولوية الكبرى.

ومن بين الاقتراحات المحددة العديدة التي طرحتها روسيا لانتهاء الأعمال العسكرية وغيرها من الأعمال العدائية فرض حصار والحد من تصعيد الصراع. ولو استجابت جميع الأطراف المتعارضة لتلك المقترحات في الوقت الحسن لكانت العواقب السلبية للأعمال العدائية العسكرية أقل كثيراً مما هي عليه اليوم.

فيما يتصل بالتصعيد الجديد للصراع في ناغورني - كاراباخ، ناشد رئيس الاتحاد الروسي، بوريس نيكولاي يلتسين، يوم ٨ نيسان/أبريل من هذا العام، رئيسي أرمينيا وأذربيجان وقفنا فوراً لجميع الأعمال العدائية وبدء حوارات جادة ترمي إلى تحقيق تسوية سلمية للصراع. وقد اقترح الرئيس يلتسين - وهو يؤكد استعداداه لبذل جهود إضافية للمساهمة في وقف الأعمال العدائية وبدء تسوية سياسية - أن يقدم خدمات الوساطة بشأن الصراع الآخذ في التفاقم حول ناغورني - كاراباخ.

ويسرنا أن نلاحظ أن رئيس الجمهورية الأذربيجانية، السيد الشيبلي، ورئيس الجمهورية الأرمينية، السيد تير - بيتروسيان قبلًا - في رديهما - العرض الذي قدمه رئيس الاتحاد الروسي.

إن روسيا ترغب في أن ترى حلاً سريعاً لهذا الصراع وهي مهتمة بالمساهمة بشكل نشط بكل الوسائل المتاحة. إننا بالتأكيد لا نعتبر مساعينا بديلاً لجهود تبذل على نطاق أوروبي شاسع. إننا نؤيد بشدة النداء الحاسم الذي وجهه المجلس والوارد في القرار الذي اتخذ فوراً، بأن تتفاوض جميع الأطراف بشأن شكاواها في إطار فريق مينسك لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

إن التسوية السياسية التي يتم التوصل إليها على أساس الحل التوفيق المتبادل وتقديم التنازلات، هي وحدها التي يمكن أن تكون عنصراً دائماً للاستقرار في المنطقة. إننا نؤكد استعدادنا - مع سائر الدول - لمواصلة تقديم كل أشكال المساعدة في البحث عن تسوية سياسية مقبولة لجميع المشاركين في الصراع.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : والآن أدلي ببيان بوصفي ممثل باكستان.

صوت وفدي مؤيدا القرار ٨٢٢ (١٩٩٣)، يحدوه إيمان راسخ بأنه سيسهم إيجابيا في جهود السلم الجارية حاليا في إطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، لوضع حد فوري لجميع الأعمال القتالية في المنطقة، وسيؤدي إلى انسحاب سريع لكل القوات الأرمينية من إقليم جمهورية أذربيجان بما في ذلك منطقتي كيلبدجار ولاشين.

ويدعو وفدي الدول المعنية إلى أن تحترم بدقة سيادة جميع دول المنطقة وسلامتها الإقليمية. ويدعو الدول المعنية أيضا إلى احترام حرمة الحدود الدولية لجميع الدول، والامتناع عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها.

يضم وفد بلادي أن عبارة "وغيرها من المناطق الأذربيجانية التي جرى احتلالها مؤخرا" (القرار ٨٢٢ (١٩٩٣)، الفقرة ١) تشمل، ضمن ما تشمل، منطقة لاشين.

والآن استأنف مهامني بصفتي رئيسا لمجلس الأمن.

لم تعد هناك أسماء أخرى على قائمة المتكلمين. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠